[483] الحزن، وإن أصابته مصيبة قصمه الجزع (4)، وإن أفاد مالا أطغاه الغنى، وإن عضته فاقة شغله البلاء، وإن أجهده الجوع قعد به الضعف (5) فكل تقصير به مضر، وكل إفراط له مفسد. قال: فقام إليه رجل ممن كان شهد معه الجمل. فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر. قال: بحر عميق لا تلجه. قال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن. القدر قال بيت مظلم فلا تدخله. قال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر. قال: سر ا فلا تتكلفه (6). قال. يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر. قال: أما إذا أبيت فإنه أمر بين أمرين لا جبر ولا تفويض (7).

_____

(4) وفي علل الشرائع: " وإن ناله الخوف شغله الحذر، وإن اتسع له الامن استلبته الغرة، وإن جددت له النعمة أخذته العزة، وان أصابته مصيبة فضحه الجزع، وإن استفاد مالا أطغاه الغنى ".. ثم إن لفظ ابن عساكر يصلح أيضا أن يقرء: " فضحه الجزع ". وفي مطالب السئول: " فإن أصابته المصيبة قصمة الجزع، وإن وجد مالا أطفاه الغنى ". (5) وزاد بعده في النهج وعلل الشرائع، ومطالب السئول: " وإن أفرط في الشبع كظته البطنة ". (6) وقريبا من هذا ذكره في المختار: (278) من قصار النهج، وأيضا قريبا منه رواه في المختار (15) من فصول كلامه من تذكرة الخواص، ص 165، عن الوالبي، عن ابن عباس عنه عليه السلام وفيه ذيل غير ما ذكره هنا، كما رواه الصدوق في الحديث (3) من باب القضاء والقدر من كتاب التوحيد ص 365 بسند آخر وذيل آخر، ورواه أيضا ابن زهرة في غنية النزوع. (7) وبعده في الاصل هكذا: قال: يا أمير المؤمنين إن فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضرك فقال: علي به. فأقاموه (ظ) فلما رآه سل سيفه قدر أربع أصابع فقال: الاستطاعة تملكها مع ا أو من دون ا ؟ وإياك أن تقول أحدهما فترتد فاضرب عنقك ! قال: فما أقول: يا أمير المؤمنين ؟ قال: قل. أملكها با الذي إن شاء ملكنيها.

_____